

تفسير البحر المحيط

@ 210 \$ 1 (سورة طه) 1 \$ عليه السلام مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 (طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرًا
لِّمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَشْوَاقَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى *
الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَبِينُهَا وَمَا تَحْتَهَا وَتَحْتِ الثُّرَى * وَإِنْ تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ فَيَزِنَنَّ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى * وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَّعَلَّ بَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ
عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ بِمُوسَى * إِنِّي آنسُ نَارًا
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
فَأَسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنِّي آنسُ نَارًا لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا نَارًا فَاعْبُدْنِي
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا
لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ
بِهَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ فَتَرْدَى * وَمَا تَلَّاكَ بِبَيْتِكَ بِمُوسَى * قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّأُهَا عَلَيْهِهَا وَأَهْشَى * بِهَا عَلَيَّ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ
أُخْرَى * قَالَ أَلْقِهَا بِمُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى *
قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى * وَاضْمُمْ يَدَكَ
إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى * لِنُرِّيكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى * اذْهَبْ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ * إِنِّي آنسُ طَغَى * قَالَ رَبِّ
اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي *
يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي *
اشدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِيمَا مَرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا *
وَنَذُكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّ نَزْلَكَ كُنْتَ بَيْنَنَا بِصِيرًا * قَالَ فَادْعُ أَوْلِيكَ
بِمُوسَى * وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيَّ
أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ
فَلَيُلْقِيهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُوهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ

وَأَلْقَيْتُ عَلَيَّكَ مَحْبِسَةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْدِي * إِذْ
تَمْشِي أُوخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَا بَئِثٌ لَّسِنِينَ فِيمَا هَلَّا مَدَّيْنِ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى * وَأَصْطَلَّعْتُكَ لِئَلْفَسِي { (2) .

الثرى : التراب الندي ويثنى ثريان ، ويقال ثريت التربة بللتها ، وثریت الأرض ثرى ثرى
فهي تربة ابتل ترابها بعد الجدوبة ، وأثرت فهي مثرية كثر ترابها ، وأرض ثرى ذات ثرى .
وقال ابن الأعرابي : يقال فلان قريب الثرى بعيد النبط للذي يعد ولا يفى ، ويقال : إني لأرى
ثرى الغضب في وجه فلانا أي أثره ، ويقال الثرى بيني وبين فلان إذا انقطع ما بينكما .
وقال جرير : % (فلا تنبشوا بيني وبينكم الثرى % .

فإن الذي بيني وبينكم مثرى .

) %